من الكون بمعنى الوجود والاحاجة لما اطال به بعض الناس هنا عقب مذهب
السلف اى فكلمات السكاكى لحق بالتقدم من الخطيب المباين للسلف قطعا ولذا
عبر المص اى والكون المخالفة من بعض المواضع فقط وكونها عن جملة جمع
بين التسعر وظاهر زيادة فى بيان الضعف حيث كان من الوجهين السابقين
ومن المحشى استعظام بعض الناس هنا حيث قال ما نصه انظر لم جمع
بين لفظ تشعر وظاهر مع ان احدهما كاف فى الدلالة على المخالفة بامر
هذه عبارته فانظر لفظ المشبه لاشك انه مصرح به فلا نظر الكناية كما
افاده العصام قال خدمة كلامه ويمكن تصحيحها بان فى كون كلمة استعارة
خفا على الاذهان والكناية لغة الخفا فى الحروف مثلا ليكون لهم عدوا وحزنا
العداوة والحزن استعارة عن العلة الغائية للالتقاط واللام قرينة
على ذلك لكن يلزمه التبعية فى تقرير المكنية فى عدوا والمشتق من العداوة ح
لانه مضطر الى تقرير التشبيه فى العداوة اولا كما يدرك بامعان النظر
وفيه نظر لانه يمكنه التقضى بان المكنية عدوا وحزنا لا فى عدوا وحزنا
كما يعطيه التامل الصادق كذا فى بعض الهوامش ولا يخفاك انه ميل الى ان
استعارة الفعل مع الحرف المصدرى اصلية وسبق لك ان الاظهر تبعيتها
وتقليلا للاقسام قيل يحصل بالعكس واجاب فى الكبير بان المكنية
لا تنفك عنها التبعية فى نحو اظفار المنية فلا محيص عنها من الرد ينبغى الاقتصار
عليه لقوله ليعد بان بالبناء على ما ابدنا من التسمح صغيره وكبيرة اما على انه
من الورود ومبنيا للفاعل ففاعله ان ومدخولها والبا زائدة او فاعله ضمير
يعود لمذهب السكاكى وضمن يرد معنى يفسد او للورود المفهوم من يرد على حد
ما قيل فى تم ندائهم اى البدا ولا يخفى ما فى ذلك من التكلف لا غير الحق
كما قال ابن مالك انه ليس لحنا وانشد جوابا به تنحو العمد فورنا لمن
عمل اسلفت لا غير ما ال ولما ادعى ابن هشام انه لا يبنى على الضم الا مع ليس
فى نحو قبضت عشرة ليس غير وقع فى تاليفه استعمال لا غير كثيرا فيقول
البدر الدماميني يابى الله الا ان يحق الحق وقد لعاب لحن الماخوذ من الكبير
انه ذكر ما يفيد الجواب فانه قال كيف يكون فى المكنية استعارة مع التصريح
باسم المشبه والاعتراف بحقيقة التى كل من التصريح باسم جنسه ثم اجاب

بانا

بانا نصنع باسم المشبه هنا ما نصنع باسم المشبه به فى التصريحية من النقل على 17
دعوى الاتحاد للطرف الاخر والمناقشة فيه ان هذا لا يصلح جوابا بل هو تقرير
لمذهبه الذى اعترض عليه المص بقوله للقطع الخ ودعوى الاتحاد لا تخرج الموضوع
له عن كونه موضوعا كما لا تخرج له فى التصريحية افاده هذا الاخير السيد احمد
ولم يذكر محشى مناقشة غيره فكان الجمع للتعظيم اجوبة اخرى منها
قول العصام ان المنية مستعملة فى الموت الموصوف بالاتحاد مع السبع والموضوع
له الموت مجردا وفيه ما سبق من ان دعوى الاتحاد لا تاثير لها على انها لو سلمت
المغايرة فهو مطلق فى مقيد وهو اما حقيقة او مجاز مرسل كما سبق ومنها ان
المنية صار مرادفا للسبع فاستعماله فى الموت مجاز كما لو استعمل فيه اسم السبع
وفيه ان هذا ترادف ادعائى على انه يقتضى اتحاد المعنى وان كلا فى كل حقيقة
فتدبر ومنها ان قيد الحيثية ملاحظ فى التعريف اى الكلمة المستعملة فيما
وضعت له من حيث انه موضوع له والمنية هنا مستعمل فى الموت من حيث
انه عين السبع لا من حيث انه موضوع له وفيه ان بعض بعد تسليم خروجه
عن الحقيقة لا يثبت انه مجاز عن الطرف الاخر كما هو قول السكاكى المستعمل
فى المشبه به فالحق كما قال بعض المحققين ان كلام السكاكى هنا محل
النظر تبع فيه العصام واعترضه الاسقاطى بان السكاكى اسقط التبعية
من الاقسام كما اسقط المجاز العقلى ورده للمكنية فكيف يصح القول بانه
صرح بذلك نعم هو مقتضى القواعد فالاليق الوقف وما هنا الحاف نقض
فى الكبير لعبارة التلخيص والايضاح نعم اورد السعد فى شرح المفتاح ان كلام
السكاكى لا يظهر اذا كانت قرينة المكنية التبعية حالية نحو قتلت زيدا اذا
ضربته ضربا شديدا لانهم له ان يقرر المكنية فى زيد بادعا اتحاده مع المقتول لكن
لم يتحقق جعل القرينة مكنية مع انها استعارة فى العلم واجوبة ليس فى
الشرح الا جوابان الاول قول السعد ان قصد السكاكى الزام الجمهور الرد على
مذهبهم لا يلزم فى التخييل تبعية قيل وهو خلاف الواقع بل مذهبا له الثانى
قول عصام انه يرجع عن مذهبه فى التخييلية لصحة الرد وفيه انه
تلاعب نعم ذكر بعضهم جوابا وهو انه يكتفى بتبعيتها للمكنية عن التبعية
المعهودة فتامل لا اوجه لتسميتها استعارة قال القويسنى يمكن توجيهه

وهو محشى التلخيص